

الأغاني

(ويومٍ شديدٍ أُوَارِرُ الحديدِ ... تقطّـعُ منه عُـرَى الأنفـُسِ) .

(صـلـيـتَ به وعلىـك الحديد ... ما بين سـلـعٍ إلى الأعـرُـسِ) .

(فأوَدَى بنفسكـَ يومُ الوـغى ... ونقّـى ثيابكـَ لم تدنـسِ) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني داود بن محمد بن جميل عن ابن الأعرابي قال قال لي الهيثم بن عدي كنا جلوسا عند صالح بن حسان فقال لنا .

وأخبرني عمي عن الكراني عن النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لنا صالح بن حسان وأخبرني به الأخفش عن المبرد قال قال لي صالح بن حسان .

أنشدوني بيتا خفرا في امرأة خفرة شريفة فقلنا قول حاتم .

(يـُـضـيـعُ لها البيتُ الظليلُ خصامُهُ ... إذا هـيَ يـَوـمًا حـاولـتُ أن تبسّـمـا) .

فقال هذه من الأصنام أريد أحسن من هذا قلنا قول الأعشى .

(كـأنَّـ مـشـيـتـها مـنْ بـيـتـ جـارتـها ... مـرَّـ السحابة لا رـيـثُ ولا عـجـلُ) .

فقال هذه خراجه ولجة كثيرة الاختلاف قلنا بيت ذي الرمة .

(تـذـوؤُ بأُخـراها فلأياً قـيـامُها ... وتـمـشي الهـوـيـنا مـنْ قـرـيبٍ فتـُـبـهـرُ) .

فقال هذا ليس ما أردت إنما وصف هذه بالسمن وثقل البدن فقلنا ما عندنا شيء فقال قول أبي قيس بن الأسلت .

(ويكرـمُها جاراتها فيزررنـها ... وتـعـتـلُّ عن إتيانـهنَّ فتـُعـذـرُ) .

(وليس لها أن تستهين بجارةٍ ... ولكنها مـنـهـنَّ تحـيـا وتخفـرُ)